ميكي وبطوط

بطوط

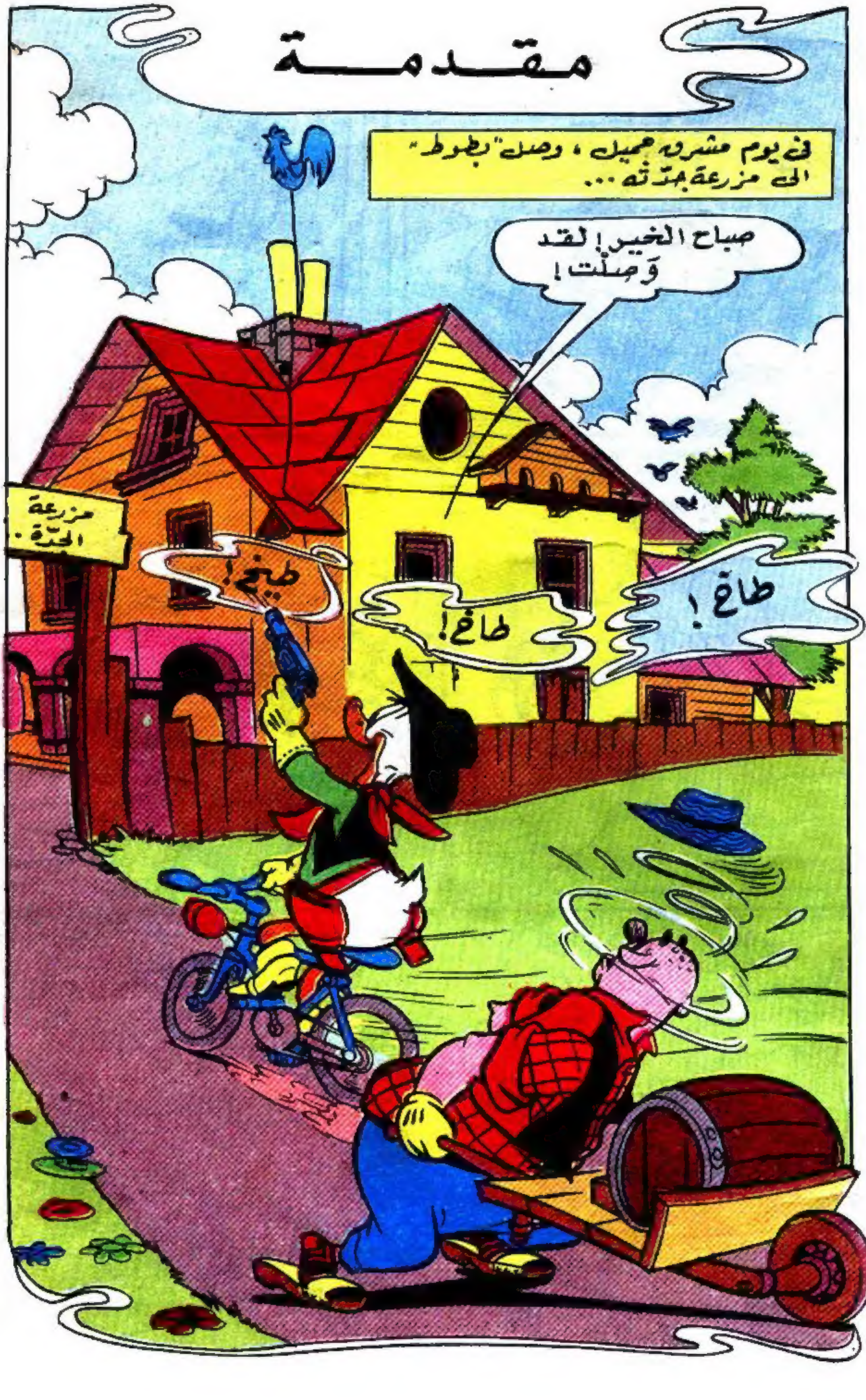
في عام ٢٠٠٠



ميكي و بطوط

بطوط في عام ٢٠٠٠




مقدمة
في يوم مشرق جميل، وصل "بطوط" الى مزرعة جدته...
صباح الخير! لقد وَصلتُ!
مزرعة الجدة.
طيخ!
طاخ!
طاخ!


أنا مَلِك رعاة البقر !
ابتعدي عن طريقي أيتها الدجاجة الملعونة!
كواك
بروم!
طاخ!
بوم!
اللعنة عليك! لقد أفسدت عظمة دخول المنتصرين!
كواك!



ولكن فجأة ...
طاخ! طاخ! طاخ! طاخ!
طاخ! طاخ!
ماهذا؟ ماذا حدث؟
إنى لا أستطيع رؤية هؤلاء اللصوص فقد غطى دخان الرصاص نظارتى الطبية!
أنا "بطوط" !... أستلم نفسى! لا تطلق الرصاص يا جدتى!
أنت يا "بطوط" ! أهلاً! إنها مفاجأة سارة!
صباح الخير يا جدتى!


مدستر تتكرك فى زى رعاة البقر؛ ولماذا هذه الطلقات النارية ؟
آه ! لقد..
ظننت أن سيدة مثلك تحب أن ترانى فى زى رعاة البقر ....؟
كان يجب أن تعرف أنى أرد على الرصاص بالرصاص !
من حسن حظك أن سنى لا يسمح لى الآن بإجادة التصويب !
كنت فى شبابى أصيب الهدف من أول طلقة !
ياه !
الأولاد فى الحديقة يلعبون لعبة الهنود الحمر !
سأبحث عنهم هناك !
لابد أن صوت الطلقات أفزعتهم فاختبأوا !


لكن...
انظروا يا أولاد! إنه عم «بطوط»!
فكرة غريبة!
لقد تنكر فى زى رعاة البقر لكى يأتى إلى المزرعة!
أراهن أنه هو الذى كان يطلق الرصاص!
طبعاً! لكى تعجب به جدتك!
سيرى أننا نستطيع أيضاً أن نصيب الهدف!


قف أيها الغريب !
ماهذا؟
فعت
فعت
ياشياطين ! يا ملاعين !! أهذه طريقة تستقبلون بها عمكم !
لم يتقبل الدعابة !
فلنهرب بسرعة !
اخرجوا من هنا ! يا شياطين ! أتفهمون ؟
لقد هرب الملاعين !



لابد أنهم اختبئوا بين هذه الأشجار! لن يخدعوني، وسأكشف لعبتهم
الويل لهم من غضبي!
خذ!
ماذا دهاه؟
اسمع يا شاطر! إننا سوف نهاجم عربة المسافرين القادمة الآن! فابحث لك عن مكان آخر تلعب فيه!
ما.. ماذا؟
يا لها من مصادفة قطاع طرق يريدون سرقة المسافرين الأبر


ارفعوا أيديكم ! وسلّموا أنفسكم ! سأطلق النار عليكم عند أي حركة !
غير معقول!
إنه متهور!
كفى ! إن الدعابة قد طالت ! اتركنا الآن لأعمالنا !
تسميان هذا عملاً؟ ألا تخجلان؟
أنظر! إن الآخرين مستعدون أيضاً !
إذاً! فهناك آخرون!
هيلا هيلا هيلا هوو
فلنسرع !
إنها الإشارة ! العربة تقترب !
لا تتحركا أيها اللصان !



إن ملك رعاة البقر لايعرف المزاح!
ياه!
يا إلهي!
طاخ!
احذرا! سأقتل من يتحرك!
ياه!
أوه!
طاخ!
القيا أسلحتكما وبسرعة!
حسنا! إذا كنت مصمما!
ولكن عليك أن تتفاهم مع الرئيس
هيلد.. هيلد.. هيلدلا!
العربة!
يجب أن أنقذ الركاب قبل أن تهاجم العصابة العربة!


قف ! قف أيها المتهور ! سوف تصاب !
من هذا المجنون ؟
هيلا... هيلا !
غريبة ! هذا الجزء ليس في السيناريو" !
أوقفوا ! أوقفوا العمل !


اندفع بطوط من فوق الجبل..
... وفقد توازنه وقفز عدة ...
آآه!
... قفزات خطرة ...
النجدة!
... وأخيرا اصطدم بآلة تصوير...
وبعد ساعتين.
بسيطة يا «بطوط»! لقد سوينا المسألة مع مخرج الفيلم، ولن تدفع تعويضا عن الخسائر!


إنها مؤامرة دبّرتموها كلكم ضدّي!
لقد استقبلتني بإحدى وعشرين طلقة نارية!
وهؤلاء الشياطين صوّبوا إليّ سهامهم!
ثم تشاجرت مع مجموعة من «الكومبارس»! وأخيراً دمّرت آلة تصوير!
اهدأ يا «بطوط»! نصيحة مني خذ هذه الصنارة واذهب لصيد السمك
فكرة جميلة!
كان المفروض أن يهدئ الصيد أعصاب «بطوط» ولكن للأسف كانت هناك مغامرة أخرى في الطريق


عم دهب و المزيج السحرى
سأجن إذا استمر الحال هكذا فأنا لم أنم منذ ثلاثة أيام ! ...
أخشى أن تسرقنى عصابة القناع الأسود !
أسهر الليالى فى حراسة خزينة أموالى
هئ ! هىء !



سأفقد صحتي!
إحم! .. عم دهب المليونير ولكنه للأسف بخيل! ...
خذ يا صديقي!
يا خبر! شكراً جزيلاً!
لا أصدق عيني! أبخل رجل في العالم يعطيني شيئاً!
كارثة! إنه مجرد زر قميص!
يا عم «دهب»! لقد أعطيتني زراً!!
حقاً!؟
شكراً لك يا صديقي! لأنك أعدته لي!
ماذا؟


إن أفكارى مشتتة ! ومن المؤكد أننى كنت سأبحث عنه غدا فى كل مكان !
جرر !
يجب أن أنتبه ! وإلا ملأت بالذهب قبعات جميع الشحاذين بالمدينة !
من الأفضل أن أعود إلى المنزل .. أعبر الشارع ثم ...
آآآآى !
طاخ !
يا إلهى !! ماذا حدث ؟
لقد اصطدم رأسى بشىء ما ! ماهو ياترى؟
فأنا لم أعد أرى شيئا !



أنا مسكين! كثرة همومي جعلتني أخرّف!
لقد بدأت أتخيّل أشياء!... لكن آثار الصدمة على رأسي. ورم حقيقي! إذن...
آسف ياعم "دهب"! أظن أنني مسئول عن هذا الحادث!
كيف ذلك يا"عبقرينو" اشرح لي الأمر!
لقد انتهيت من تنفيذ اختراع جديد! ولكن نسيت أن أدخل العربة الجراج، ولابد أنك اصطدمت بها!
أي عربة؟
وضح كلامك من فضلك! عن أي عربة تتكلم؟
إحم!


أنت تعلم جيداً أنني لا أحب المزاح !
ولكنني لا أمزح !
لقد قمت بتركيب محلول يخفي الأشياء بمجرد رشه عليها !
إنها فكرة طيبة !
وهذا يجعلني أترك عربتي ليلا ونهارا في الأماكن الممنوعة !
إحم ! إحم ! إنه لماكر !
هذا تحايل على القانون ! ولكني بذلك أتجنب كثيرا من المخالفات !
أنت ثعلب "يا عبقرينو" !
ولكن ماذا تفعل لتجد عربتك الخفية !
شيء بسيط !
من أبسط ما يكون ! انتظرني هنا ! سأكشف لك عن سري !


بداخل هذه الزجاجة محلول سحرى!
فهمت! فهمت!
إن نقطة منه فى داخل العين تسمح برؤية الأشياء الخفية!
مدهش!
أريد أن أتحقق بنفسى!
سأضع نقطة فى كل عين، ثم ...
كواك !! غير معقول !! ها هى ذى العربة التى اصطدمت بها ...
هذا ماكنت أقوله لك !!


والدليل .. هذه الخبطة لم تكن موجودة من قبل !!
ها ! ها !
هذا يعنى أن رأسى أصلب من صاج عربتك !
تماماً !
هذا الاختراع سيحل جميع مشاكلى !!
كيف ذلك ؟
أرش هذا المحلول فوق ذهبى ، وبذلك أخفيه عن عصابة القناع الأسود!
سيعجزون عن رؤيته .. وبالتالى لن يتمكنوا من سرقته !
عدّ لى كمية كبيرة منه يا «عبقرينو» ! وسأدفع لك ثمنه فوراً !
إحم ! سأحاول !



وبعد بضعة أيام ...
هذا يوم تاريخي! يوم مجيد! بعد لحظات سأنتصر نهائيا على عصابة القناع الأسود!
أنا مستعد الآن لعملية التمويه ... فجهاز الرش مملوء بالمحلول السحري!
وأخيرا سيكون في إمكاني أن انام في هدوء!
وفعلا بدأت أموال عم دهب تختفي ...
وبعد لحظات بدت الخزينة كأنها خالية تماما ..
مدهش!



لم أشعر بمثل هذه السعادة من قبل! جنيهاتي الذهبية العزيزة لن يراها أحد بعد الآن!
أنا الوحيد الذى يستطيع أن يراها ويسعد بها!!
ستذهل عصابة القناع الأسود إذا عرفت هذا الأمر!
أتمنى أن يحضروا إلى هنا حتى أسخر منهم!
سأصعد الآن لأنام فقد حان موعد نومى!
من الأفضل أن أضع هذه الزجاجة تحت وسادتى!!


ياه ! لم أقرأ ماكتب على الزجاجة !
تحفظ في مكان بارد
سأحفظها داخل الثلاجة !
ياخبر ! ماذاحدث ؟ هل تعطلت ؟
يا لها من كارثة ! لقد أعدت فحص "الموتور" منذ عشر سنوات فقط !
سأحتج غدا عند البائع ! سأضع هذه الزجاجة مؤقتا على حافة الشباك حيث الجو بارد !
لن تتعرض للخطر ، لأنه لا أحد يعلم مايداخلها !


فى هذه الأثناء كانت عصابة القناع الأسود تجتمع فى مخبئها وهى تجهل كل شيء ...
١٦٧ - ٧٦١٠
١٦٧ - ٦٧١ - ٠
حاضر !
حاضر !
١٤١ - ٥٤٠ ... لقد قلت ١٤١ - ٥٤٠ ...
حاضر !
دائما تتأخر ! يجب احترام مواعيد الاجتماعات!
اهه .. نعم ! أعلم ذلك !
ولكنك ستعذرني عندما تعلم كل شيء ! أترى هذه الخريطة ..؟
نعم ! ما أهميتها ؟


إنها خريطة مخزن يهمنا جداً !
مخزن عم "دهب" !
لقد نجحت في الحصول على نسخة من سجلات البوليس !
هذه الخريطة سوف تساعدنا على الوصول إلى الثروة بأنسب طريقة علمية !
وبدأ الشركاء الأربعة العمل ...
إحم !.. الحائط عرضه أربعة أمتار !
وإذا أضفنا إلى ذلك صلابة الأعمدة تصبح نسبة الالتواء..
مدهش ! لقد اكتشفت نقطة الضعف في المبنى ...
حقاً ؟


أنا متأكد ! هذا هو الحائط الذى يفصل بين مطبخ عم "دهب" والحجرة المصفحة !
مطبخ
مكتب
مخزن
صالون
الحائط رقيق للغاية ... ومن السهل ثقبه !
أعتقد أنى فهمت !
يكفى أن ندخل المطبخ لنصل إلى الكنز !!
تماما !
٧٦١١٦٧
رائع ! رفعت الجلسة ! ولنبدأ الليلة تنفيذ الخطة ! ...
فلنبدأ العمل فورا !
١٦٧ ٦٧١ وأنت يا ٧٦١١٦٧ أكلفكم بهذه المأمورية
نحن على أتم استعداد!
فلنحصل أولا على الأدوات اللازمة !
ستنتقل ملكية ثروة عم "دهب" إلينا !


وبعد ساعة كان اللصان على أتم استعداد للهجوم .. وقد توجها بعربة نقل ضخمة نحو منزل عم "دهب".
إنها العربة التي كانت تلزمنا تماما!
فهي تكفي لحمل ثروة أعظم وأغنى مليونير!
الرئيس عبقري في التنظيم ...!
ها! ها! لن يتغلب علينا أحد مادمنا نعمل يداً واحدة!
لقد وصلنا! هيا إلى العمل!


انظر .. طبقا لهذه الخريطة شباك المطبخ في الطابق الاول!
إنه مرتفع قليلا!
لقد نسينا إحضار سلم! كيف يمكننا الصعود إلى هنالك!
المسألة سهلة! اصعد فوق كتفي، وبذلك تنجح الحيلة!
أتظن ذلك؟
ساعدني وسترى
هيلاهوب!
ارفعني!
ارفعني قليلا الباقي خمسة سنتيمترات و...



انتبه .. اتثبت ... سأسقط !
تعلق بحافة الشباك !
آآآخ ! لم أتمكن !
آى !
آه ! لم ينقصنا إلا هذا !
أفكارك غير مجدية !
تراك
هم ! هم ! أسمع أصواتا فى الشارع ! أراهن أنها عصابة القناع الاسود !
سأترك هؤلاء اللصوص ليصابوا بأكبر خيبة أمل فى حياتهم !


ياه! ماذا كان بداخل هذه الزجاجة ؟
دخل السائل فى عينى !
لقد أضعنا وقتاً كبيراً... فلنبدأ من جديد !
موافق !
هذه المرة أنا الذى سأصعد فوق كتفك !...
... فأنا أطول منك وسيكون من السهل علىّ الوصول إلى حافة الشباك !
لم تأخذ عصابة القناع الأسود وقتاً كبيراً فى الدخول إلى المطبخ وعمل ثقب فى الحائط ثم تركيب المضخة الضخمة التى أحضروها معهم...
ابدأ "الشفط" يا بنى !
ستمتلئ عربة النقل فى لمح البصر !


ما أجمل التقدم الصناعي !
انظر ! لقد امتلأت العربة إلى نصفها !
ممكن أن نرح بعد خمس دقائق !
٧٦-١٦٧
وتمر بعد قليل ...
هيا ! أسرع !
سأضع قالباً واحداً من الطوب وننهي العملية
لم يتخيل أبدا عم « دهب من أي مكان خرج كنزه !
يا سلام ! سيفخر بنا الرئيس !
هذا عمل متقن !!
أهلا بالإخوان! هل كل شيء على مايرام ؟
مدهش ! أنظر بنفسك !


وحيث أن هذين اللصين لم يضعا فى أعينهما المزيج السحرى ...
ماهـذا ؟ لا أرى شيئا ! هل فقدتم الذهب فى الطريق ؟
ماذا دهاك ؟ أأنت أعمى ؟
وماهذا إذن ؟ أهذه شكولاتة ؟
ماذا؟
يا إلهى ! الانفعال أفقدهم الرشد !
ما العمل إذن ؟
لحظة يا اخوانى ! انتظرونا !
سنحضر حالا !
قليل من الماء البارد قد يفيقكما !
فأنتم فى حاجة إليه !



خذ! إنه علاج فعّال فى بعض الأحيان!
جلوب!
تشى
لكن ... هل أنتما مجنونات ؟
ماذا دهاكما؟
والآن تحققا ! ... هل هذه جنيهات ذهبية أم لا ؟
ماذا؟
لكن .. لكن .. أنا فى حلم! منذ قليل ...
... كانت العربة ممتلئة إلى حافتها!
لن يدركا أن المياه التى ملأت عيونهما قد أفقدتهما السائل السحرى ...
هيا! هدئا من روعكما! ستعيدان العملية مرة ثانية هذه الليلة! فقد كنتما منفعلين فى أول مرة!
نحن لا نصلح لشىء على الإطلاق! جلوب!


لا تقل حماقات! أرجعا العربة من حيث أتيتما بها حتى لا تثيروا الشكوك!
حسناً يا رئيس!
وبعد ذلك سنذهب لنستشير طبيبا ...
أوافقك يا أخي!
وفى الصباح الباكر تقفز عم "دهب" من سريره فى نشاط.
القهوة باللبن قبل كل شىء ...
... ثم أقفز فى كنزى!
تعالى إلىّ يا جنيهاتى الذهبية العزيزة! ...
... آآآه! ذهبى! يا للمصيبة! آآه!


آى!
طراخ!
يا إلهى! لم أعلم أن العمق بسيط هنا!
يا للكارثة! هل أنا فى حلم؟ يجب أن تكون أموالى هنا مهما كانت خفية...!
يا للعنة!! هل يمكن أن ...
بسرعة!! محلول "عبقرينو"!


ياه !! لقد اختفت الزجاجة !
لقد تحطمت ! يا ترى كيف وقعت ؟
إن لم يكن قد أطاح بها أحد ! ...
من حسن حظي أنه قد بقيت بعض القطرات بين الحطام ! ...
... تتيح لى فرصة للتأكد ! فرصة أرى فيها ذهبى المحبوب !
خوفى على مصير ذهبى يملأ قلبى رعبًا ! ...



يا للكارثة ! الخزانة فارغة ! لم يمنع محلول "عبقرينو" اللصوص من الاستيلاء على كنزى !
النجدة ! يا بوليس ! يا جيش ! يا بحرية وخصوصا ...
يا "بطوط" ! الحقونى !
بعد قليل أخبر عم "دهب" "بطوط" و"ريرى" و"فيفى" و"ريرى" بالحادث .. وهو منهار تماماً ..
إهئ ! إهئ ! ابحثوا عن كنزى ! احضروه لى وإلا فسأموت حزنا !
ستستهلك جميع مناديلك !
والمناديل مرتفعة الثمن !
مناديل


ستتولى هذه المهمة ! وستنتهي منها في لمح البصر !
هئ ! هئ ! حقيقة !
كنت أعتقد أنك سمعت عن مواهبي كمخبر سري !
ولهذا السبب أستمر في البكاء !
هيا ابدأ العمل ... ولا تضيع ثانية واحدة !
تمهل قليلاً !
أسرعوا يا أولاد ! نطلب المحلول من "عبقرينو" حتى نتمكن من بدء البحث !
إحم ! لا يوجد شيء غريب ! ولا أثر لبصماتك !
إنهم لصوص متمرنون !
ستكون المهمة صعبة ... !
وبعد قليل بدأ "بطوط" والأولاد يعملون بعد أن ملئوا عيونهم بالمحلول السحري .



تعالوا ! انظروا هنا ! ..
ماذا وجد ياترى ؟
جنيه ذهبى ؟ لابد أنهم مرّوا من هنا !
الآثار واضحة !
هناك قطعة أخرى !
ويوجد الكثير منها فى الطريق !
اللصوص نثروها فى الطريق !
الحظ بجانبنا ! يكفى أن نتبع هذه الآثار لنصل الى اللصوص !
يا إلهى ! كان يجب أن أستنتج أنهم عصابة القناع الاسود
عصابة القناع الأسود لسلب جميع الانواع
فلندخل حتى نفاجئهم !



لا تتحركوا ! إنى ألقى القبض عليكم بتهمة السرقة التى ارتكبتموها هذه الليلة فى منزل عم « دهب » !
ماذا دهاه ؟
عن أى سرقة يتكلم ؟
لا تدّعوا البراءة ! لن تخدعونى فأنتم تعلمون عمّا أتكلم !
لكن .. لكن .. أنا ..
كفى ! لقد عرفت كل شىء ! قطع الذهب كانت خفية ... ولكنكم استطعتم سرقتها بفضل محلول « عبقرينو » ...
ثم هربتم ! ولم تعملوا لذكائى حساباً ...
ياه ! لقد فهمت !
كانت العربة ملأى بالنقود ولم تشاهدها عيونكم لأنها كانت خالية من المحلول السحرى ..
حقا !



كلما تذكّرت أننا أعدنا عربة النقل ...
أنتم رؤساء غير ناصحين !
كيف لنا أن نتخيل.
اقسم أنني لا أفهم أي شيء !
لم يعد الكنز معهم !
فلنكمل البحث حالاً !
ليس علينا إلا متابعة آثار العملات !
آه ! يا متوحش !
طاخ !
طاخ
أرجو ألا نصل متأخرين !
إن الآثار هذه المرة تقودنا نحو مخزن عربات النقل !



...حقق عما بداخل العربات !
لابد أن عصابة القناع الأسود قد سرقت إحداها !
العربة خالية !
هنا ... حديد خردة !
لا شيء إطلاقاً ! أين إذن ذهبت نقود عم دهب ؟
ربما توجد عربة ناقصة !
يا صديقي ! هل جميع العربات موجودة ؟
لا ! لقد سلمنا أمس عربة إلى أمريكا الجنوبية
أسرعوا ! فالوقت ضيق !
وراء من يجرون هكذا ؟

وبعد قليل فوق أمريكا الجنوبية ...






ـيب هنالك شك : هاهى ذى قطعة نقود !
تريك !
يا إلهى ! لقد كانت الأخيرة !
فقد سقط الباقى فى الطريق !
كل هذا التعب بدون فائدة !
يجب ألا نعترف بالهزيمة !
وما العمل؟
اتبعونى وستفهمون كل شىء !
?
ياصديقى ! هل أنت مستعد للعمل معنا بعربتك ؟
فى الحقيقة أنا .. ذاهب إلى جهة أخرى !
لك .. ٥ جنيه إذا ساعدتنا !
بهذا الأجر أنا مستعد !



سد الثقب الذي جرتبك، ثم ارجع إلى مدينة "بطوط" من الطريق نفسه الذي أتيت منه!
حاضر!
إنهم غريبو الأطوار! ما داموا يدفعون بسخاء!
فلنر .. ماذا يفعلون؟ غير معقول!
تقدموا يا أولادي .. كل شيء على ما يرام!
أكيد سيكافئنا عم "دهب"!
يا للكارثة!! إنهم مجانين حقا! .. لا يوجد حل إلا أن ..
وهكذا بعد أيام في مستشفى الأمراض النفسية بمدينة "بطوط".
راقبوهم جيدا! لقد ساروا مئات الكيلومترات وراء عربتي وهم يتظاهرون بجمع أشياء وهمية ليلقوها داخل العربة!
كيف نفسر له عدم رؤيته للنقود؟!


فى هذه الأثناء فى مقر عصابة القناع الأسود.
لقد مر خمسة عشر يوما ونحن نتشاجر ! سأتوقف !
وأنا أيضا !
وأنا أيضا !
وأنا أيضا !
كان من الأفضل أن نعود إلى مخزن العربات ... !
ولماذا؟
لنسترجع عربة النقل المملوءة بقطع النقود الخفية !
ولكن تأخرنا الآن !
ولماذا تأخرنا ! لا أظن أنه يوجد دليل على أن بجلوط .. وجد العربة !
ربما أنت على حق !


كيف نستطيع العثور على عملات خفية !؟
صحيح ! كيف يمكن ذلك؟!
ذاكرتكم أضعف من ذاكرة طفل رضيع !
ألم يقل "بطوط" إن "عبقرينو" هو الذى أعد المحلول ؟
هذا صحيح !
فعلا !
هيا ننطلق إلى "عبقرينو" !
وهكذا بعد قليل !
هذا هو المحلول السحرى ! هذه الزجاجة مثل التى وقعت من حافة شباك عم "دهب" !
نستطيع الآن رؤية قطع الذهب الخفية !


كانت عصابة القناع الأسود في منتهى السعادة على عكس عم « دهب ».
هيء! هيء! ذهب "بطوط" والأولاد منذ أسبوعين ولم تصلني أخبار عنهم!
سيحضرون حتماً..! لا تيأس هكذا!..
هي ي ئ! لم تفهمني! أنا تعيس لعدم وصول أخبار عن ذهبي!
ولكن يا سيدي.. "بطوط" أقسم أنه سيعيده...
رسالة عاجلة ... ربما تكون أخباراً سعيدة!
فعلاً أخبار سعيدة! "بطوط" والأولاد حُجزوا في مستشفى المجانين!
الإدارة تبعث لي الفاتورة بصفتي أقرب الناس إليهم!


ستة جنيهات فى اليوم لكل فرد منهم ولمدة سبعة أيام تساوى ١٦٨ جنيها سيتسببون فى إفلاسى!
ألا تفكر إلا فى المال ؟ من الأفضل أن تسأل نفسك عن سبب حجز أولاد أخيك في مستشفى المجانين!
صحيح!
سيقولون لى أخبار ذهبى المختفى!
فكرة! يمكننى أن أجعل نفسى خفيا بواسطة محلول "عبقرينو السحرى"!
وبعد قليل..
أولاد أخيك داخل هذه الزنزانة الاتنين أن تمر على الخزانة لدفع الحساب!
حسنا!


وجدتك أيها المخبر الخائب !...
أين ذهبي ؟
كروك ... آآه !
ار.. حمني !
اسمع ياعم «دهب» ! لقد وجدنا ذهبك بعد كثير من المشاكل !!...
؟
... ولما رآنا سائق العربة نجمع الذهب الذى لايراه هو ظن اننا مجانين وحبسنا هنا ...
ياخبر!
بفضل محلول «عبقرينو» ستختفون عن الأنظار ! وارجعوا الآن للبحث عن عربة النقل.!
وبعد قليل
دكتور .. ماهذا الهراء؟



تطلب مني ثمن إقامة أولاد أخي! وهم ليسوا عندك! خذ الفاتورة!
لا أفهم شيئاً! سأصاب بالجنون!
ها ها! كان يظن أنى سأدفع هذا المبلغ الباهظ!
مستشفى المجانين
وفي مخزن عربات النقل.
مدهش! وجدنا العربة الممتلئة بالذهب!
عظيم! نحن نملك الآن كنز عم "دهب"!
مجانين أيضا! العربة فارغة ويرونها مملوءة بالذهب!
مدهش! نحن أغنياء! أغنياء جداً! في منتهى الغنى!


ولكن نجاة...
إى!
لا! لا!
النجدة!! الحقونى!
ماذا يحدث؟ إنى قطعا أتخيل أشياء!!
انتصرنا ياعم "بطوط"!
لقد استرجعنا الذهب!
وأعطينا عصابة القناع الأسود علقة "لن تنساها!
هم! هم!
وهذا هو العجب! عربتى تسير بمفردها!
النجدة! الحقونى! عالجونى! عندى تخيلات!


وبعد ذلك أمام بيت عم دهب.
أنا قادم! لقد أفرج عن الجيران! هل تحتاج إلىّ فى شىء؟
نعم يا عبقرينو!
لقد أحضرت مضاداً للمحلول السحرى! والآن سأجعلهم يظهرون من جديد!
أراك أخيرا يا جنيهاتى الذهبية! يا أعز شىء لدىّ!
يا لفرحتى! يا لسعادتى! يا لهنائى!!
لن ينتبه الينا عم "دهب" من شدة فرحه! فهيا نهرب قبل أن يطلب منا أن نفرغ الذهب من العربة!
يقضى الآن عم دهب أوقاتا سعيدة بعد أن هزم عصابة القناع الأسود، واسترد ذهبه.. وأخيرا يستطيع بطوط أيضا أن يستريح...
النهاية


مغامرة ميكي
بين الفضاء والبحار
ذات صباح في قاعة البرلمان الموقرة بمدينة ميكي ..
أيها الزملاء الأعزاء .. لقد كانت بلادنا من أوائل الدول التي غزت الفضاء ! ...


ونحن نريد الاحتفاظ بهذا المركز مهما كلفنا الأمر!
مدهش!
أنا أعترض!
أنا موافق!
كلام جميل!
ولماذا تعترض؟
لأنى أحب أن أعترض!
وهل تعترض أيضا إذا حطمت أنفك؟
حاول وسوف ترى!
خذ!
آآآى!
أنا أعترض باسم الأقلية!
يجب أن تبدى رأينا!
آى


سكوت! أنا لا أحب المجادلات .. وأعارض جميع الآراء ماعدا رأيي أنا !
لا أتذكر! هل نرسل مركبة الفضاء القادمة يوم ٧ الساعة العاشرة أو يوم ١٠ الساعة السابعة !!
سيقطع رجل الفضاء ١٦٤ دورة حول الأرض في ٢٤٠ ساعة !!
لقد اخترنا رجل الفضاء ... ومن المؤكد أنكم تريدون معرفة هذا الرجل الشجاع !
أجل ... أجل .. نحب فعلا أن نعرفه !!



هذا لا يهمني على الإطلاق!
أسرع يا سيد "ميكي"... إن الجميع ينتظرونك الآن!
أيها الزملاء الأعزاء! أقدم لكم بطل المستقبل في عالم الفضاء! "ميكي" بنفسه!
برافو!
برافو!
بصفتي رئيس نقابة الأطباء أتمنى لك صحة جيدة في أثناء الرحلة!
إنك لطيف للغاية!
المعارضة لا يعترض عليك يا "ميكي"!
سأطير من الفرح!


وهكذا .. وبعد أيام في قاعدة الفضاء بمدينة "ميكي" ...
النداء من رائد الفضاء .. "ميكي" التوجه إلى قاعدة الانطلاق ! على رائد الفضاء "ميكي" أن يتوجه إلى قاعدة الانطلاق ..
مع السلامة يا بندق" مع السلامة يا بلوتو ! مع السلامه يا أولاد !
لا تنسوا المذاكرة ! .. وتنظيف أسنانكم يوميًا قبل النوم !
اطمئن يا عم "ميكي" .. سنطيع جميع إرشاداتك !



إلى اللقاء يا "ميمى" !
إلى اللقاء يا "ميكى" !
سأبعث لك برسالة أثناء دورتى الثامنة حول الأرض !
أنت ح... بطل دول... يا "ميكى" !
الرجاء من الرائد "ميكى" التوجه بسرعة إلى قاعدة الانطلاق ودخول مركبة الفضاء ...
أنا قادم !!
وبعد قليل ...
أربعة ... ثلاثة ... اثنين .. واحد ...
انطلق !


رائع! «ميكى» أصبح رائد فضاء! كم أنا فخورة به!
فووووم!



علينا أن نعود حالا إلى المنزل لنتابع الرحلة في جهاز التليفزيون!
هاو! هاو!
بدأت مراحل الصاروخ المختلفة تنفصل الواحدة بعد الأخرى ..
كلاك
... وأخيرا بعد أن وصلت سفينة الفضاء إلى الارتفاع المطلوب أخذت مدارها حول الأرض ..
كل شيء على ما يرام! لم يبق إلا ثلاث دورات على الدورة الثامنة!
لقد وعدت "ميمي" بإرسال رسالة إليها! والويل لي إذا نسيت!!


في هذه الأثناء...
.. ينهي الآن رجل الفضاء الشجاع دورته الخامسة حول الأرض !
... وتليها الدورة السادسة ثم السابعة !...
يالهم من أبطال هؤلاء العلماء ! ... يحسبون بسرعة هائلة !
بعد الدورة الخامسة تأتي السادسة ! حسبوا هذا في لمح البصر !
ليس هذا عجيباً يا «بندق» ! إنهم يستعملون عقولاً الكترونية
يا للخسارة ! إن عمتي «ميمي» ليست معنا لتتمتع هي أيضاً ...
حقاً !
إن «ميمي» الآن تعدّ فطيرة بالفاكهة ، وستحضرها عندما تنضج !!
عظيم ! أنا أحب الفطيرة بالفاكهة ..
هام هام


وفي منزل «ميمي»
هذه هي أخبار رائد الفضاء لقد أتم دورته الخامسة حول الأرض! كل شئ على مايرام داخل السفينة
سنعرض عليكم الآن صورة تليفزيونية لميكي " في مركبة الفضاء ...
إنه « ميكي » .. يا إلهي! كم هو جميل! إنه حقا فارس شجاع!
لقد وعدني أن يبعث إلي برسالة بعد ثلاث ساعات! وسيعرف العالم كله أنه يفكر في ...
وفي تلك اللحظة ...
لا حركة ولا كلمة إذا كنت متمسكة بالحياة!
يا إلهي!
أنصحك ألا تقاومي ... وإلا ندمت!
ولكن .. ما... ماذا تفعل؟


وبعد لحظات ابتعدت عربة خاطفي « ميمي » من مدينة « ميكي » بسرعة مذهلة ...
فووووم !
... وبعد أن قطعت عدة كيلومترات توغلت داخل غابة.
... ثم وصلت إلى مكان خال من الأشجار حيث كانت تنتظرها طائرة هليكوبتر...
بسرعة انقلوا السجينة إلى الطائرة!
مو و ... مو و ...
لحسن الحظ أنها مقيدة! فهي تتلوى كالثعبان!
قطع صوت المحرك سكون الليل واختفت الطائرة الغامضة في الظلام ...



وخلال ذلك الوقت ومركبة الفضاء تدور بسرعة ٢٨٠٠٠ كم في الساعة كان ميكي ...
... يحسب بدقة عدد الدورات ...
الدورة الثامنة، لقد حان الوقت!
بينما كان كل فرد يتابع باهتمام المغامرة البطولية أمام التليفزيون وصل صوت رائد الفضاء إليهم ...
أيها الأصدقاء سكان مدينة « ميكي » ! ظلام الليل يزحف الآن فوق مدينتنا العزيزة ! ...
... وبعد قليل ستنامون ! أتمنى لكم ليلة سعيدة وأنتهز هذه الفرصة الطيبة ، وأبعث ...
... لعزيزتي « ميمي » بأجمل التحيات ...
يا لها من عاطفة قوية !


... هل تسمعينني يا « ميمي » ؟ كل تفكيري متجه إليك !
كلامه مؤثر !
إنه مثل « روميو » تماما !
أتمنى أن يصلك صوتي بوضوح !
« ميكي » ! يا له من ساحر !
وأكرر أنني أبعث إليك بتحياتي ..
أهئ ! كفاني بكاء !
ذكرى من الصيد
... أتمنى لك ليلة سعيدة !
إنه رائع !!
كان في إمكانه أن يبعث إلينا كلمة تحية أيضاً !
تريك


لقد وجدّ لميمي « كلا ما جعياد ..
لذ لك نسيت أن تحضر
لنا الفطيرة ... !
كفى تذمّراً ! ستصل الفطيرة
غداً ... والآن اذهبوا إلى
الأسِرّة ، فقد حان موعد
النوم !
واستمرت سفينة « ميكي » تدور
حول الأرض بانتظام ...
وبدأت الدورة التاسعة ...
فووم !
كان « ميكي » راضيا عن يومه
وفكر في أن يأخذ بعض
الراحة ...
ياه ! نداء
آخر !
بيب
بيب
آلو ؟ رائد الفضاء ؟ هل تسمعني
لا ! ليست قاعدة الفضاء ! إنما
هو جهاز إرسال سرّي ...
ماذا ؟!
المكالمة لك أيها الرئيس قائد
السفينة ... يستمع !
سنرى من
ينتصر


ها! ها! ها! مفاجأة سعيدة؟ أليس هذا رأيك يا « ميكى » ؟
يا إلهى!
هذا صوت "دنجل"!
اسمع يا صديقى! إن قدرة العلماء الذين يعملون معى ليس لها حدود! فالاتصال بك ...
... كان فى غاية السهولة! انتبه هذه طول الموجة التى يمكن أن ترد بها على ...!
على حسب تقديرى! كان المفروض أن تكون فى السجن الآن! إذن لقد استطعت أن تهرب أيها المجرم! ...
ها! ها! لا يخفى شىء عليك!
كفى ثرثرة! ولنتكلم فى الأهم! أنا سعيد أن أخبرك أن « ميمى » الظريفة لم تتسلم رسالتك!


وهى معى الآن ! إنها سجينة أصدقائى العلماء داخل غواصة أجنبية !
... ألق نظرة على شاشة التليفزيون يا "ميكى" !
هذا اللص لا يكذب !.. إنها ميمى فعلا !
سأشرح لك يا "ميكى" سبب وجودها هنا ! يتشوق أصدقائى العلماء إلى فحص سفينة الفضاء التى تقودها .. يبدو أنها تحتوى على كميات كبيرة من الأجهزة السرّية ! .. ومقابل حرية "ميمى" ...
... اتركهم يفحصون سفينتك سأعطيك دقيقة لتفكر !
لم يتردد "ميكى" لحظة واحدة ...
موافق ! أطلعونى على مكانكم وأبعاده الجغرافية وسأصل إليكم !


مدهش أيها القائد ! «ميكى» مستعد لعمل أى شىء لإنقاذ «ميمى»... فلنعد سفينته ملكنا...
وفى هذه الأثناء عاد «ميكى» إلى طول موجة مركز الفضاء...
آلو.. آلو.. التسمعوننى؟ رسالة عاجلة !
بعد استعمال أجهزة العودة خرجت سفينة الفضاء من مدارها، واتجهت نحو الغواصة الغاطسة...
هذا هو «ميكى» ! لقد وصل !


تَش!
بعد أن فتح "ميكي" باب الخروج صعد إلى خارج السفينة وهي عائمة فوق المياة ...
لقد صوبت بدقة! الغواصة تبعد ٢٠٠ متر فقط!..
أسرعوا! أقبضوا على رائد الفضاء ... واربطوا سفينته بحبل متين!
حسناً أيها القائد!
تهانينا لدقة هبوطك! اصعد إلى القارب!
آخ!
وبعد قليل.
ها ها! مرحبا "بميكي" فوق ظهر الغواصة!


هذه الخوذة تضايقك ! القها فى الماء لأنها لن تنفعك بعد الآن ! ...
ها ها ! فهمت ! تريد أن تراك «ميمى» فى هيئة رائد الفضاء لآخر مرة !
تعالى يا «ميمى» ! هذا هو بطلك المشهور ! تأمليه بإعجاب ! ها ! ها !
«ميكى» ! لم يكن من الضرورى أن تفعل هذا كله من أجلى ! ..
كان من المستحيل أن أتصرف بطريقة أخرى
يأيها العلماء ! يأيها النصابون ! وأنت أيضا يا «دنجل» ! اسمعونى جيداً كنت فى الحقيقة أتظاهر بأنى خضعت لتهديدكم ...
ماذا يعنى ؟
ماذا يقول ؟


أنا متأكد يا ميمى .. أنك ستوافقينى من أجل مصلحة بلدنا!
طبعاً يا ميكى! أنا مستعدة لأى شئ!
إحم .. على ماذا يتآمران؟ من الأفضل فصل أحدهما عن الآخر!
قف يا «دبنجل» .. من الخطأ أن تظن أننى أحتفظ بهذه الخوذة حباً فى التفاخر .. ما أنت إلا فيل بعقل عصفور!
ماذا؟ أتسبنى؟
إنى أخفى بداخلها قنبلة مغناطيسية قوية جداً!
ماذا؟
... أقذفها فى البحر!!


ياه! لقد أصابني الفزع واعتقدت لأول وهلة أنك تريد نسفنا جميعا !!
أيها السمين المسكين! ليس عندك أى خيال !!
إنها قنبلة زمنية غاية فى الدقة! ولها قوة مغناطيسية تجعلها تلتصق بهيكل الغواصة! ...
و ستنفجر فى الوقت المناسب هل كلامى واضح؟
مستحيل!
ابتعد من هنا يا «دنحل» لقد أخفيت عنا أن «ميكى» خصم خطير، وكان علينا أن نحتاط لأنفسنا!
ولكن .. إجم .. أنا
الويل لك إذا لم تتكلم! متى تنفجر القنبلة؟
بعد سبع دقائق تماما!



يـ للكارثة! من المستحيل تحديد مكانها في هذا الوقت الضيق!
فعلا أيها القرصان! اعتبر غواصتك قد انتهى امرها!
ربما! ولكن سبع دقائق تمكن رجال الغواصة من أن ينجوا بأنفسهم!
تماماً! كما كنت متوقعاً.. ولكن أسرعوا!
انتبهوا! أنزلوا جميع القوارب إلى البحر! وأخلوا الغواصة في مدة خمس دقائق!
سننقذ حياتنا! أما أنت فسنتركك لتهلك مع الغواصة عندما تنفجر!
كنت متوقعاً هذا أيضاً!
وبينما كان الرجال يغادرون الغواصة ...
... تم حبس «ميكي» و«ميمي» في زنزانة ...
أسرعوا! ستنفجر الغواصة بعد دقيقتين!.. ولا اريد أن أفقد حياتي!


ماذا فعلت يا « ميكى » ؟ سيجيون ويستولون على مركبة الفضاء ومابداخلها من أسرار ! أمانحن ..
أتظنين أننى مجنون يا « ميمى » ؟ لم ألق فى الماء قنبلة .. بل مجرد زجاجة عصير برتقال !
ماذا تقول ؟
حققت ماكنت أريده ! لقد فرّوا جميعا واصبحت الغواصة ملكنا !
لكننا محبوسون داخل هذه الزنزانة
كنت أتوقع ذلك يا « ميمى » .. إن معى قنبلة حقيقية صغيرة الحجم ستسمح لنا بالخروج من هذا السجن !
مدهش ! لقد فتح الباب !
بوم !
هيا بنا نثبت لهؤلاء اللصوص أننا أذكى منهم !



انهمر سيل من الرصاص على قوارب النجاة ...
يا إلهي !! ماذا يحدث ؟
يطلقون علينا النيران !
تاك تاك تاك تاك تاك تاك
لقد خرج المساجين !
لا أفهم شيئاً ! كان يجب أن تنفجر الغواصة !
لقد خدعونا ! وجعلونا نصدّق قصة القنبلة المغناطيسية !
اسمعوني جيّداً لأنني لن أكرر كلامي ! إذا كنتم متمسكين بالحياة فأعيدوا الى المركبة الفضائية !
يجب أن نطيعه أيها القائد !
... وإلا فسيقذف بنا إلى قاع البحر ! ونحن مجرّدون من السلاح !
اسكتوا جميعاً !


لقد ابرقت إلى القاعدة السرية قبل أن أغادر الغواصة! وستأتي غواصة أخرى بعد قليل!
رائع!
مدهش!
اسمح لي أن أعانقك أيها البطل!
ياستان! اتركني!
بوس! بوس!
كفى! إنك تضايق القائد!
طاخ!
الويل لك إذا لم تحضر سفينة الفضاء حالا!
لم يدم انتصار "ميكي" طويلا... فقد ظهرت فجأة غواصة ضخمة من بين الأمواج...
هذه الغواصة تابعة لنا!
ياخبر! لم أتوقع هذا!
ما العمل الآن؟


هيا يا «ميمي» نختبىء قبل أن يطلقوا علينا النيران!
نجونا بأعجوبة!
تك
تك
تك
طاخ!
فلنفكر .. لابد أن رجل الفضاء المحترم يمكنه أن يقود غواصة! لابد أنها مسألة سهلة!
لقد نجحت! إني أتجه بها الآن إلى القاع!
لا شيء يصعب عليك يا ميكي!
يا للكارثة! لقد تأخروا في إطلاق النار!
كفى صراخا أيها الفاشلون!


أنا القائد هنا ! ستطلق النار وتوقف الإطلاق بأمرى أنا !
آخ !
كفى ثرثرة أيها القائد ! فلنغطس قبل أن ينسفنا « ميكى » بالطوربيد !
أنا الذى أعطى الأوامر هنا ! لقد ضجرت منك يا « دنجل » !
لكن .. لكن..
من الآن لن أحتاج لنصائحك !
آى !
طاخ !
سنسحب الآن مركبة الفضاء بحبل سميك ونرفعها فيما بعد فوق الغواصة !
ما دمت أنت الذى تأمرهنا فافعل ما تشاء !
أقسم أننى لن أترك هؤلاء اللصوص يستولون على سفينتى الفضائية !


وبمهارة وجه "ميكي" غواصته بأقصى سرعة نحو الحبل المتين فانقطع في الحال من شدة الصدمة ...
في صميم الهدف!
إن مركبة الفضاء تطفو فوق الماء! ... فلنصعد إلى سطح البحر لنمنعهم من الاستيلاء عليها
حسنا! ولكن سنكون هدفاً سهلاً لهم!!
لا أظن ، فقد أبلغت مركز الفضاء قبل أن أهبط بسفينتي الفضائية إلى الماء! ووعدوني بإرسال سرب طائرات مطاردة لتتدخل!



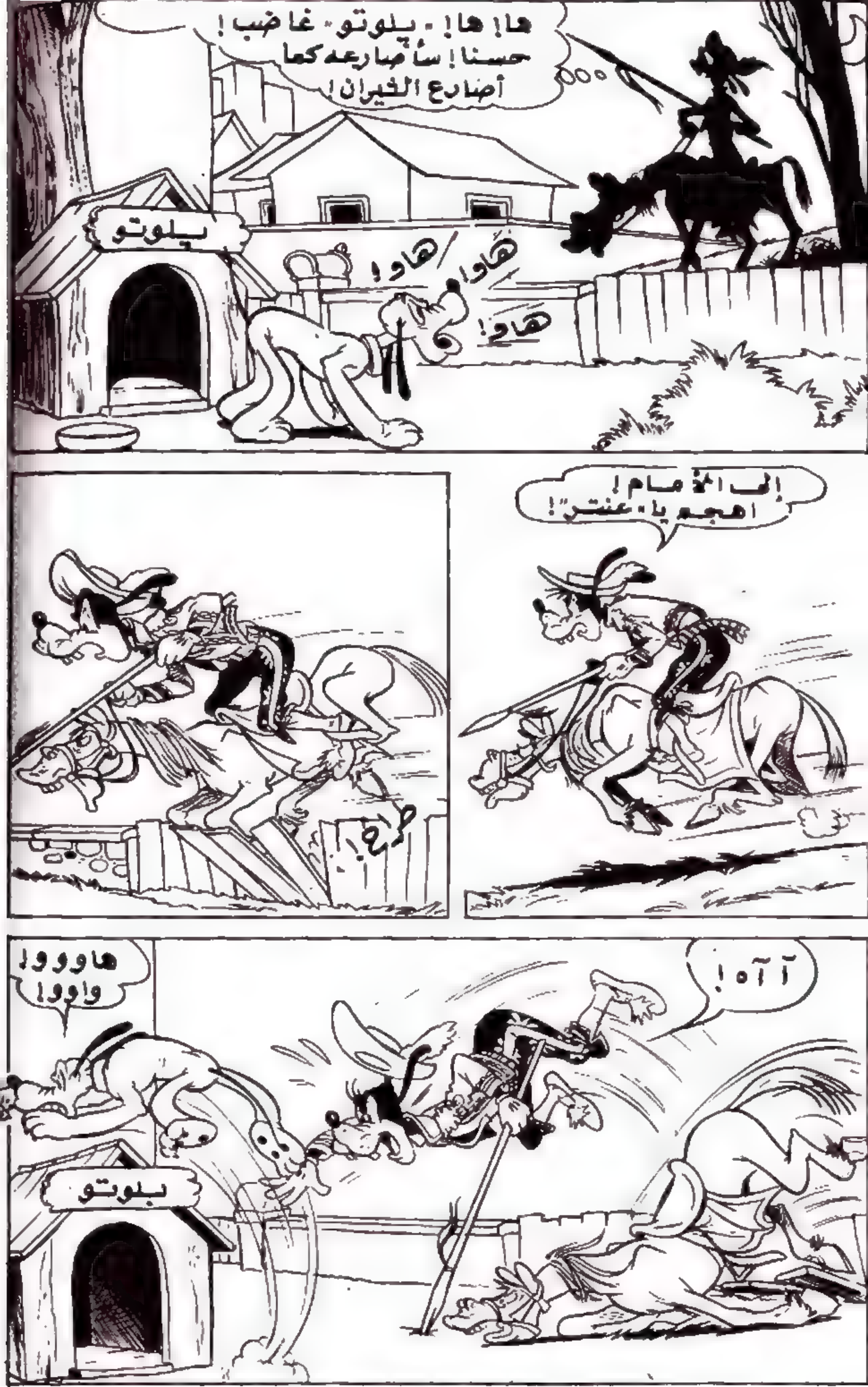
انتبه! انتبه! هنالك غواصة ترتفع إلى سطح الماء!
هنا آر ؟؟! ... هنالك غواصة أخرى!
ارفعي العلم يا «ميمي»! يجب أن يعرفونا! ..
أمر قائد السرب بإلقاء بعض القنابل في جهة الغواصة التي هبطت تحت الماء ...
تش!
تش!
تش!
ياخبر! هذان المجنونان هما «ميكي» و«ميمي»!


بينما كانت غواصة القراصنة تبحث عن مأوى فى أعماق البحار لتهرب من الهلاك ...
... رقص «ميكى» و«ميمى» من الفرح ...
مدهش! لقد نجونا!
سوف نربط مركبة الفضاء بحبل متين فى الغواصة ونعود بها إلى مدينة "ميكى"!
هل أمسكت بها؟
إحم! نعم! ولكنها ليست مركبة الفضاء!
... إنه «دنجل»!
لقد ألقوا به إلى الماء كسلة فضلات كى يتخلصوا منه! وهو يستحق هذا!
جلوب!


إنه منتفخ كقربة ماء! سأساعده على تفريغ المياه التي ابتلعها!
ياي! آه! لقد غدروا بي! سأخبرك بكل شيء!
ولكن ستعود إلى السجن أولا!
وفي اليوم التالي في جلسة عامة بالبرلمان.
أيها الزملاء الأعزاء! "ميكي" لم يتم دورانه حول الأرض! لكنه أحبط مؤامرة من جانب دولة أجنبية ضد بلادنا ولهذا قررنا ...
... أن نهديه مكافأة مادية ..
المعارضة .. آخ! لا تعارض!
طاخ!


ترك "ميكي" البرلمان سعيداً بالمكافأة ...
هيه! هيه! هذا جميل! أنا أحب أن يكرمني الناس!
أهلاً يا "بندق"! انظر! لقد أعطوني هذا كله!!
١١٣
خمسة آلاف من الجنيهات! مبلغ كبير سأضعه في البنك!
اسمع يا "ميكي"! إحم .. هل ..
تكلم يا "بندق"! أنا أستمع إليك!


... توافق أن تقرضني عشر جنيهات ؟
طبعا ! بكل سرور !
خذها بنفسك !
شكراً !
سأتركك يا "ميكي" لأشترى بعض الأشياء !
حسنا يا "بندق" ! إلى اللقاء الليلة !
وبعد ذلك في اليوم نفسه.
أنا مصارع ثيران ! لا لا لا
أنا مصارع ثيران لا لا



ها! ها! «بلوتو» غاضب! حسناً! سأصارعه كما أصارع الثيران!
بلوتو
هاو! هاو! هاو!
إلى الأمام! اهجم يا «عنتر»!
آآه!
هاووو! واوو!
بلوتو


بلوتو
طاخ!
يا خبر! ما هذا الضجيج!
هاو
هاو
أهذا أنت يا بندق -؟ من أين حصلت على هذه الملابس التنكرية وهذا الحصان؟
اشتريت الملابس بنقودك ١٠٠٠! واستأجرت الحصان!
بلوتو
لقد اشتهرت بمغامراتك في الفضاء، وأنا أردت أن أشتهر بمصارعة الثيران
ها ها! شيء مضحك جداً!
آي! ظهري! توبة!
الحمد لله! رجعت لصوابك!

النهاية

بطوط في
عام ٢٠٠٠





وبعد ساعات ...
لا أثر ...
... لعم "دهب" !
هل هي خدعة ؟
ما هذا ؟
قف ! عم دهب لايعرف المزاح !
حسنا ! حسنا !
انزلوا فوراً ! لاتضيعوا الوقت
سننزل ! ...
... فوراً !
يا أغبياء ! أنا لا أخشى اللافتات !
يا ه !
... صحيح !!؟ اتحداك لو خطوت خطوة !


أنت تتحداني ؟ أنا حقّ ! سأخطو كما يحلو لك !
سترى !
ها ها ! لقد أنذرتك
النجدة !
انتبه !
ماهذا ؟ درجات سلّم ؟
لنبحث عن عم « بطوط » !
ربما أصيب !
آآآغ !
انهض يا كسلان لم أدعك هنا لتنام !



كفى! لن اشترك فى هذه المهزلة ولن أتحرك إلا إذا قابلت عم "دهب" بنفسه!
إذاً تقدم!
ماذا ... عم "دهب"! إنى ...
كفى .. كفى! الوقت من ذهب وهو أثمن من أن يضيع فى كلام فارغ! اجلسوا!
يا أعزائى! عمكم "دهب" لا يجد الراحة حتى فى حمام الذهب! إن الحيرة تقتلنى!
قضيت حياتى أجمع الذهب وسوف أتركه عندما أموت والذى يحيرنى ويقلقنى هو...
... لمن تذهب أموالى؟


اللعنة ! أنت الذى سيرثها !
هذا صحيح !
ماذا تفعل بها ؟ ستضيع هذه الثروة ! إيراد المناجم سيتحول إلى « چيلد تى » بالفراولة !
... ومجموعة نقودى الأثرية ستوزع على بائعى الحلوى ! ...
يجب أن أتأكد ! سأنقلكم عبر الزمن إلى المستقبل لتخبرونى عن مصير أموالى ...
لكن يا عم " دهب " ...
... أنت تحلم ...
... أن هذا من المستحيل !
لا شىء مستحيل ! لقد صنعت حجرة خاصة ، تنقلنا من زمن إلى آخر فى سرعة البرق !


وسوف أتركم بها مدة أسبوع ... عشرات السنين ستمر عليكم في أيام ...
لا أوافق على هذا! فأنا لست حيوان تجارب!
لا يهمني رأيك في شيء! وبخاصة أنك حاليًا في غرفة التجارب ...
لا تتنسوا ... ميعادنا هنا بعد أسبوع .. حظًا سعيدًا!
لا أوافق! سوف...
آي!
بوم!
كليك!
اختفى عم "دهب"!
كان يحدثنا من خلال جهاز "تليفزيون"!


هذا مزاح سخيف ! هيا نرجع إلى المنزل فوراً !
لكننا محبوسون هنا !
سيتحطم أى باب مغلق أمام ثورة "بطوط" !
انفتح الباب..
... أول من اقترب منه
... عم "بطوط" !
أخيراً خرجت ! لم يتغير شىء فى المكان أو فى الزمان !
ولكن منظر الأتربة على عربتك يدل على العكس يا عم "بطوط" !
خرافات !


كل ما فى الأمر أننا تأخرنا أكثر مما يجب فى هذا الجحر!
نعم ... عشرات السنين!
الويل كل الويل لمن يصدق هذه الخرافة!
وعند وصولهم إلى المدينة ...
لا نريد مضايقتك ياعم « بطوط » ولكن ألا تشعر بجو غريب!
كفى!



يجب أن أقابل عم "دهب" لأوبخه! املأ الخزان بالوقود!
حسناً يا سيدى!
سوف أثبت له أن السفر عبر الزمن خرافة!
ملأته يا سيدى!
ياه!
يا إلهى!
يالها...
..من سرعة!
فرووم!
عندى إحساس غريب أن العربة ازدادت قوة!
انتبه!
ياعم..
..."بطوط"!
كراش!


آسف ! ماكنت أعلم أن عربتك تعمل بالوقود ! لقد نفذ هذا الطراز منذ سنة ١٩٧٢
في أي عام نحن إذاً ؟ وبماذا تدار العربات ؟
نحن في عام ٢٠٠٠ ؟ ... وتدار العربات بالطاقة الذرية !
عام ٢٠٠٠ !
مستحيل !
كيف حدث ذلك ؟
كفى أسئلة ! لن أستطيع الإجابة ! ...
... لأني لست إلا إنسانا آليا !
ماذا ؟!



لقد تحقق حلم عم دهب! نحن الآن فى المستقبل!
للأسف!
هذا المجنون أرسلنا عبر الزمن ليعرف مصير أمواله فى المستقبل!
انظروا يا أطفال! هل هذه تخيلات؟
إنه عم «دهب»!
اشتروا أسهم شركة دهب لتفوزوا بثروة كبيرة.. العنوان: ٣٣٣٣ شارع سكان المريخ
لن يفلت منى هذه المرة.. يجب أن أقابله!
لا بد أنهم اكتشفوا دواء يطيل العمر!
وقطعا اشترى عم «دهب» كميات كبيرة منه...
تعالوا معى!


وبعد قليل وصل عم "بطوط" والأولاد إلى المقر الفاخر لشركة "دهب"...
لقد وصلنا إلى العنوان ...! الويل لعم "دهب"!
سيري!
هنا مكتب دهب
أنا في الخدمة .. سيادتك تريد شراء أسهم في مصنع الأشعة الكونية؟ أو منجم بالقمر؟ أو مزرعة بالمريخ؟
أين هو؟
أنا... أنا آسف.. المقابلة بالميعاد!
سيري!
برافو ياعم "بطوط"! ... مهما كان العصر... ... فلتحي المصارعة!
الطريق مفتوح!
اهجم!..
... ياعم "بطوط"!



قف! قف!
سأتولاه يا عم بطوط! اجر أنت!
لا أخشى أحداً!
هوب!
افسح الطريق!
قف! قف!
مكتب خصوصي
أخيراً!
الويل لك! الحساب بيننا طويل!
ماذا؟


وجهك ليس غريبا عنى أيها الشاب ! أين رأيتك من قبل ؟
طبعا ! نعرف بعضنا من زمان !
كفى خبثا ! أنا ابن أخيك يا عم « دهب » !
هم ... هم ! أمر عجيب !
لتعلم أيها الشاب أنه ليس لى إلا ثلاثة أولاد أخ هم رؤساء فروعى فى المريخ والزهرة والمشترى .. ثم
ماذا ؟
عم « دهب » توفى منذ عشرات السنين ! وانتقلت روحه الطاهرة إلى السماء !
ولكن .. ولكن .. من أنت إذاً ؟
أنا ابن أخيه ووريثه الشرعى « بطوط بن دهب » .
هذا يعنى أنت ... أنا .. أنت .. نحن ؟!


..إننى وارث ... بل أنت ورثت ... باختصار أننا نمتلك ثروة عم « دهب »!
من كان يظن أنك لن تبدو الثروة فى الحلوى والفطائر!
فعلاً! كانت هذه نيتى فى أول الأمر .. ولكن سمعت صوتاً داخلياً!...
...كانت روح عم «دهب» تنذرك وتنصحنى بالرجوع إلى الطريق المستقيم!
هذا يعنى أنك بخيل!!
آسف، مقتصد!
لا تعط أحداً مليما واحداً!
أبداً!
وتعوم فى ذهبك ...
يومياً!
ولا تأكل إلا الخبز والملح لتقتصد..؟
بانتظام!
تسمح لى أقول ...
لا داعى!


...إنني أحتقرك وأشفق عليك !
كيف تجرؤ وتتكلم معي بهذه اللهجة أيها الحقير؟ سأمحوك من الدنيا!
اهدأ! هذا مستحيل!
إنك تقضي على نفسك أيضا!
ماذا؟
لأنك أنا أيضا "بطوط بن دهب"!
إنها خدعة! سرقة! نهب!!
كفى!! أنا لا أطلب غير حقي!!
حسنا! ستأخذه!



خذ!
آآآى!
طاخ!
غير معقول!
... عم "دهب"...
...انتصر عليك!
إذا كان التفاهم مع عم "دهب" صعباً...
... فالتفاهم مع "بطوط" أصعب بعشرات المرّات!
???
وخلال هذا الوقت فى مكتب "بطوط بن دهب".
هل طلبتنى يا سيدى؟
لقد تأخرت ثلاث ثوان!..
أحضرى لى حالا الكتاب السرى لعائلة "دهب"!
كارثة! إذا صحّ كلامه وجب أن أعطيه نصيبه فى التركة!



ها هو ذا الكتاب يا سيدى!
ألقيه على الأرض وانصرفي!
هيه - لنرى!
ماهذا؟
لقد وقع في عام ١٩٧٣ حادث غريب في الأسرة. اختفى أربعة أفراد يقال إنهم سافروا عبر الزمن وإلى الآن لا نعرف عنهم شيئاً...
إنها كارثة! فكلامه صحيح!
إهئ إهئ.. هو أنا.. نصفي الثاني يشاركني في التركة!
احم! احم!
رسم بياني لقيمة الجنيه عبر الزمن


احضروا لى هذا الشيطان ! أريده حياً أو ميتاً !!
أخذ "بطوط" يروى مغامرته المزعجة مع "بطوط بن دهب"...
عرفتم الآن كل شيء !
غير معقول... كيف أصبحت بهذا البخل ياعم "بطوط"؟
إحم ... إنى أحتقر نفسى.. ولا أعرف تفسيرا لهذا !
انتظر ياسيدى!
السيد "بطوط ابن دهب" يستدعيك!
انظروا ياأولاد! لقد ندم "بطوط" واستدعى نفسه !
أتظن ذلك؟ سنعرف النتيجة قريباً!
إذن اتبعونى لتتأكدوا بأنفسكم أنكم ظلمتم عمكم



بعد قليل في مكتب "بطوط بن دهب" ...
لقد ظلمتك يا "بطوط" ! وأنا أعترف بذلك ومستعد أن أصلح خطئي !
كلامك إذن صحيح !
إنه كذلك فعلا !
"بطوط بن دهب" أكرم من عم "دهب" !
إننا شخص واحد ! فيجب أن تغفر لي ، وإلا فسأندم طول حياتي
أغفرلك ! ولكن ميراثي أولا !
سنتأخذ نصيبك كاملا ، وهو نصف ما تركه عم " دهب " !
أتعني أن تكون جاداً ! فالشك من طبعي !
خذ !
ماذا آخذ؟
إقراراً بأنك لن تطالبني بشيء بعدأن تتسلم نصيبك بالكامل !


وقع هنا! وأنا سأعدلك المبلغ!
إنه إيصال يبدو قانونياً!
انتهيت من التوقيع!
مدهش!
خذ نصيبك وبذلك ينتهي مابيننا من حساب!
نصف جنيه فقط؟ أتسخر مني؟
الأمر يختلف بالنسبة للجنيه الجديد!
كفى! نصف جنيه هو نصف جنيه! وميراث عم "دهب" كان يبلغ ملايين الجنيهات!
لقد ارتفعت قيمة الجنيه الجديد ملايين المرات عما كانت عليه في الماضي.. وكما يتضح من هذا الرسم البياني!
لأنك تسلمت بنصف جنيه جديد، ملايين الجنيهات القديمة.. أي زيادة على نصف ميراث عم "دهب".. وهذا كرم شديد من جانبي.


امسكوني وإلا...
كنا نشعر أن في الأمر خدعة!
لقد وقعت على القرار بأنك تسلمت نصيبك.. انتهى كل شيء! الخروج من هنا!
آآآه!
انتبه يا عم "بطوط"!
أخيرا!! سألتفت الآن إلى أعمال أهم من ذلك!
ستصبح شديد الأنانية!
شيء مخجل!
هذا ضد المبادئ!
لن أتركه يفلت من يدي! سأنتقم منه وأفقده ثروته!



عصابة القناع الأسود مدهش!
ابتعد عنهم!
لا تفعل هذا!
لماذا أبتعد عنهم! سأعطى الأوغاد درسا لن ينساه!
أنتم! توقفوا!
لن نسمح بهذه المهزلة!
لا نريد التعاون مع هذه العصابة!
هل أنتم عصابة القناع الأسود
نعم! لماذا؟
أشعر أننا سنصبح أصدقاء!


وبعد بضع ساعات ...
لا تفعل ذلك يا عم «بطوط»!
أرجوك!
كفى!
هذا غير قانوني!
القانون يحرّم السرقة! وأنا مع القانون!
أنا لا أسرق أحداً بل أسرق نفسي! وهذا لا يُعدّ سرقة بالمرة ... !
هم! هم!
وبعد قليل..
أنا مستعد!
مدهش!
إنه نسخة من "بطوط بن دهب" ...
أصبحت الخطة سهلة!
وفى خلال هذا الوقت لم يشعر "بطوط بن دهب" بأن هناك خطة تدبّر ضده ...
تفضل يا صاحب السعادة!
شكراً! أنت على الأقل مهذب!


خذ هذا من أجل سجائرك وانصرف ...!
شكرا يا سيدى!
هم! هم!
البخيل! يقول لى خذ هذا من أجل سجائرك!
ويعطينى عود كبريت مستعملاً.. إخص!
أراهن على أنك كنت ستلقيه على الأرض ...
إيه!...
هذا تبذير! عود مستعمل يمكن أن تشعله مرة أخرى من عود سليم! أو تنظف به الأسنان مدة أسبوع!
لقد فاق كل الحدود! حتى عود الكبريت المستعمل آخذه ثانية!



هل تتأخر هنا لتأخذ أجراً إضافياً ؟
لا ... سأذهب حالا ياسيدى !
سأغلق الأبواب بنفسى !
لن يستطيع أن يعارض !
وكان «ريرى» «زنيفى وزيزى» يتابعون الخطة فى ذهول ...
عندما يذهب الجميع !..
... سيفتح لهم عم بطوط الأبواب !
وستحمّل هذه العربات الذرية بجنيهات «بطوط بن دهب» !
لن نسمح بذلك !
لا طبعا !
هيا نبلغ «بطوط بن دهب»
آلو ! نريد «بطوط بن دهب» ...
آسف ! سيدى مشغول جداً !


ستهاجم عصابة القناع الأسود قصره!
كيف؟ أين؟ تكلموا!
رأينا عرباتهم تتجه نحو قصرك!
وأموالك معرّضة للخطر!
حم .. حم! أولا من المستحيل الدخول هنا .. ثانيا حجرة أموالي مزوّدة بمرايا خاصة لكشف الشخصية!
في حالة دخول إنسان غيري .. تسلّط نحوه أشعة قوية تكفي لصعقه في الحال!
هنا الخطر! فصورتك هي التي ستظهر في المرآة!
أي صورة "عم بطوط" فأنتما واحد ..


يا إلهى ! أنا وهو واحد فعلاً ! ...
وفى هذا الوقت كان "بطوط" ينفذ الخطة ...
ها! ها! أيها البخيل ! سأفتح حجرة أموالك لعصابة القناع الأسود !
ها! ها! "بطوط بن دهب" هو أنا !
الزامر من هنا أى إنسان غير بطوط بن دهب فسيموت فى الحال !
حذار ! إياك أن تنطلقى أيتها المدافع ! فأنا السيد هنا !
ما علىّ إلا فتح الباب الخلفى ليدخل أفراد العصابة ...
حجرة الكنز
الباب الخلفى


ولكن قبل ذلك سألقى نظرة على كنزى !
يا خبر! كنز عم "دهب" تضاعف بفضلى أنا !
فلتنتظر العصابة! أريد أن أشعر أنا أيضا بلذة حمّام الذهب!
وأسبح فى الذهب.. لِمَ لا ؟
... وأصطاد تحته أيضا !


فهنا نصطاد أغلى أسماك العالم !
وفى هذه الأثناء كان بطوط بطه رهبة منهاراً فى مكتبه.
لقد أفلست ! سأموت من البؤس والجوع !
احم ! اسمح لى .. ياسيدى !
عندى فكرة ! لماذا لا تستعمل جهاز النجدة الذى يمتص الذهب ويخفيه فى خزائن تحت الأرض !
هم هم !
لم يكن هناك داع لتقديم هذه النصيحة !
قلبى يتألم لاستعمال هذا الجهاز !!
هذه الآلة تستهلك كميات ضخمة من الكهرباء !


وفى الحال داخل غرفة الكنز...
غريبة! أشعر أن مستوى الذهب ينخفض!
ولكن .. هل أنا فى حلم؟ ثروتى تسحب تحت الأرض!
يا إلهى! الذهب يكتم أنفاسى!
النجدة!
الحمد لله! لم أفقد مليماً واحداً من ثروتى! إحم! إحم!


سأختنق !
أنت؟
أيها اللص! أيها الخائن!
آتشو!


أرجع الذهب الذي ابتلعته!
ثلاثة .. خمسة .. ستة ..
ارحمني! بفف! لقد أرجعته كله!
غير أكيد! اشرب هذا!
لا! أقسم أنني أرجعت آخر مليم!
لقد صدقتك! ابتعد الآن عن وجهي إلى الأبد!
حا..ض..ر
أنت محظوظ! تركتك تذهب لأنني لو قتلتك فسأقتل نفسي!


!!!!
هذا صحيح !
ماذا؟
لن تمتلك أبدا هذه الثروة ! ستكون فقيرا وتتسول فى الطريق !
لا أفهم ! أعد كلامك
الأمر بسيط ! سأرجع إلى سنة ١٩٧٣ وأقدم إلى عم "دهب" تقريراً بأنك مبذر و تنفق أموالك بغير حساب !
وبذلك سيحرمك عم "دهب" من الميراث ! وستندم على بخلك ... !
لا ! لا تفعل ذلك !
ما دمت قد طردتنى .. فسأعود إلى عام ١٩٧٣ !


أوقفوه! أوقفوا هذا المجرم!
أيها البخيل! لن يسمعك أحد!
قف! سيدك يأمر... يجب أن أطيعه
ماذا تقول؟
أنا لا أطيع أوامر أحد...!
افهم ذلك جيداً!!
أيها البخيل! ستصبح على الحديدة!"
اهرب بسرعة يا عم.. بطوط!
عصابة القناع الأسود تبحث عنك!
يظنون أنك خدعتهم!
ويريدون الانتقام منك!
!!!


وجدته!
امسكوه حيًا!...
عصابة القناع الأسود
"بطوط بن ذهب"!
لقد انتهيت ياعم "بطوط"!
ولكن في هذه اللحظة...
جدّدت عربتك... وسأبدل لك الوقود الذرّي بنزينا* عاديّا!
لا داعي لذلك أيها الإنسان الآلي! هيا يا أولاد!
حاضر ياعم "بطوط"
امسكوا جيدًا! فالعربة تسير بالطاقة الذريّة!
بسرعة! إنهم قادمون!


ووووم!
وبعد قليل..
لقد نفد الوقود!
سيلحقون بنا!
أسرع! لقد اقتربوا منا!
بف! بف!
بسرعة! أسرعوا!
امسكوه حيا أو ميتا!
لن يفلت من أيدينا!
ارحمنا ياعم «دهب»! أرجعنا بسرعة ياعم "دهب" إلى عام ١٩٧٣
وإلا فسيقتلونا!
إنهم قادمون!
يا للكارثة!


بعد ثوان ...
لقد أرجعتك إلى عام ١٩٧٣ بعد أن سمعت توسلاتك.. ادخل وقصت على ماحدث !
أهذا.. حقا ! صحيح!
لقد اختفوا ! ...
ورحلوا من هنا !
رحلوا وكأنهم لم يكونوا !
ما أجمل الوقت الحاضر!
وبعد قليل ...
هذا البخيل "بطوط بن دهب" لن يصبح مليونيراً!
إذن ستبدد أموالي بالاشتراك مع عصابة القناع الأسود... سأحرمك من الميراث
أفضل ألف مرة حياة «بطوط» الشريف على حياة البخيل «بطوط بن دهب» في عام ٢٠٠٠ واحتفالا بذلك أدعوكم إلى تناول جيلاتي!
بهذه الطريقة ...
... نريد كل يوم ...
... رحلة عبر الزمن !
الشكك ممنوع


خذ حسابك !
احم ! من أين أتيت بهذه العملة؟
ألا تستطيع أن تتعرف على ورقة بنصف جنيه ؟
ولكن.. يا عم بطوط..
... إنها عملة سنة ٢٠٠٠ !
خذ هذا .. ادفع لى فورا وإلا ...
أقسم لك ... أنها ستصبح عملة ممتازة فى المستقبل .. وعموما .. ليس عندى غيرها..
أتسخر منى ؟ أعطنى عملة الوقت الحاضر ... وإلا فلن أتركك تنصرف !
وهكذا..
الفقر ليس جميلا !...
... إذا زاد عن حده ...
... يا عم بطوط !
كفى ! وإلا ارتكبت جناية !
النهاية

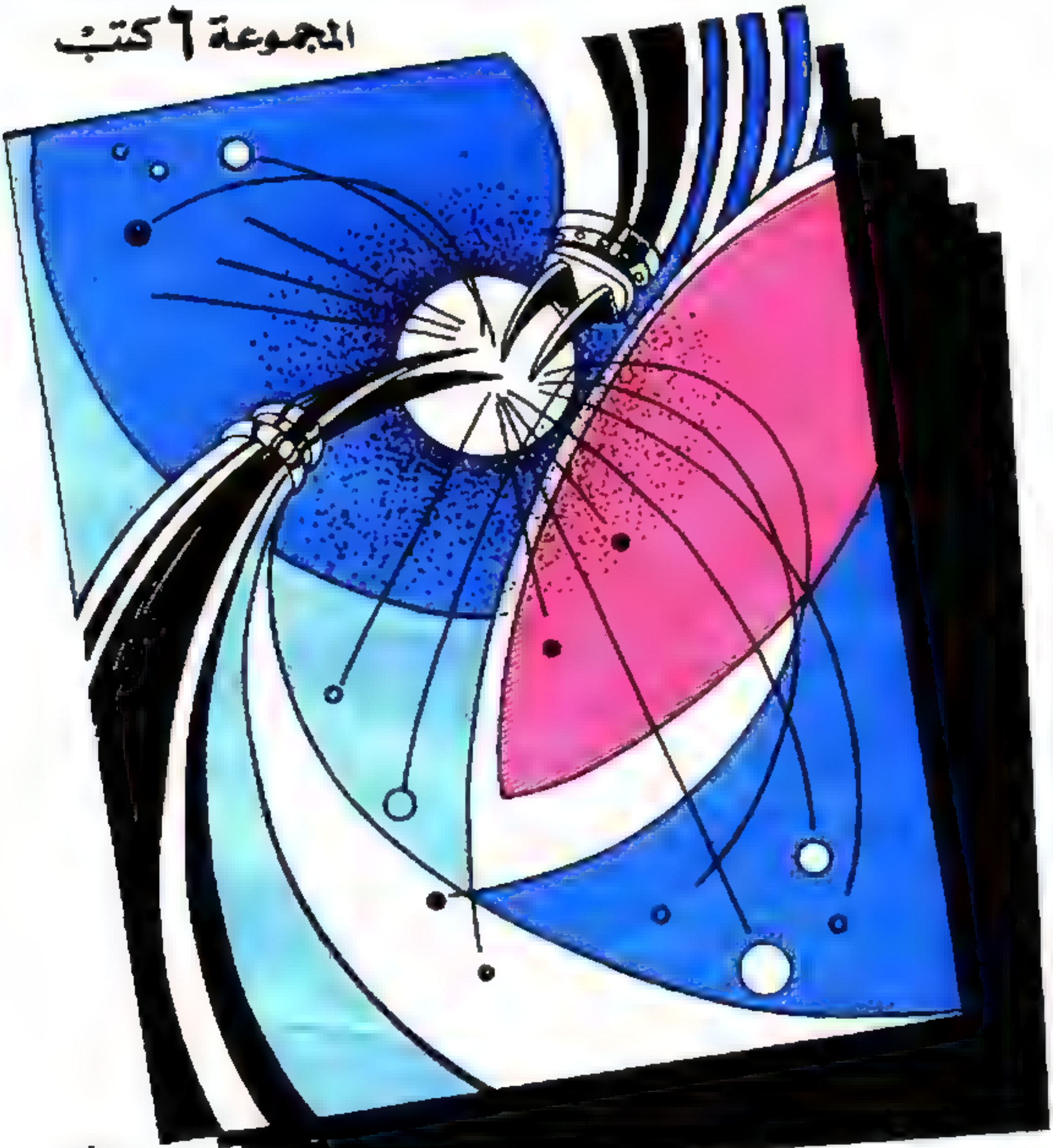

موكب عم "دهب"
اكشف على الماء والزيت!؟
جراج
قف أيها اللص!
الموتور في المؤخرة!
توجد هنا "الفكة"!
جراج

دار المعارف تقدم

العالم من حولك

مجموعة كتب عن تقدم الإنسان في كافة المجالات،
بأسلوب مبسط ورسوم توضيحية جميلة.

المجموعة ٦ كتب



يوسف

مطابع الشروق - بيروت

٥١٧٠٤٢/٠١



دارالمعارف-لبنان

ميدان رياض الصلح – ص . ب ٢٣٢٠ – بيروت



دار المعارف-لبنان

ميدان رياض الصلح - ص . ب ٢٣٢٠ - بيروت

٥


Scan By :
M.R.B
Raafat & Rabab